### بمناسبة مرور 61 عاما على مجازر الثامن من ايار 1945 شرق الجزائر

# الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يصر على اعتذار فرنسا عن جرائمها الاستعمارية قبل توقيع معاهدة الصداقة

الجزائر ـ «القدس العربي»
من مولود مرشدي:

جدد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أمس التأكيد على طلب الشعب الجزائري بضرورة اعتذار فرنسا عن كل جرائمها المقترفة في الجزائر طيلة 130 عاما من الاحتلال الاستيطاني قبل الحديث عن طي صفحة الماضي.

واعاد الرئيس بوتفليقة في رسالة وجهها امس الى المشاركين في الملتقى الدولي الرابع حول مجازر الثامن من ايار (مايو) سنة 1945 التأكيد على اتهامات سبق وان وجهها باتجاه فرنسا الاستعمارية باقتراف «مجازر ابادة وتطهير عرقي وجرائم ضد الانسانية» في تلك الحوادث التي خلفت استشهاد 45 الف جزائري في كل من مدن «سطيف» و«قالمة» و«خراطة»، (شرق الجزائر).

وقال الرئيس بوتفليقة انه لا يمكن للشعب الجزائري ان «ينسى حفر الدفن الجماعية ولا افران القير التي القي فيها الجزائريون بداخلها ولا عمليات القصف الجوي والاغتيالات الجماعية وعمليات الاغتصاب التي جعلت مدن قالمة وسطيف وخراطة تعيش نهاية العالم».

وقال ان تلك الحوادث لا يمكن نعتها الا بتسميتها الحقيقية على انها عملية ابادة حقيقية وجريمة ضد الانسانية اقترفها جنود الاستعمار الفرنسي والمعمرون الذين تكالبوا على ابناء الشعب الجزائري.

واندلعت عمليات الابادة هذه عندما خرج جزائريون في مدينة سطيف (300 كلم شرق) يوم الثامن ايار (مايو) 1945 للاحتفال بدحر النازية والفاشية وايضا المطالبة باستقلال الجزائر ولكن فرنسا الاستعمارية قابلت تلك المطالب بمجازر ابادة انتقلت شرارتها الى المناطق النائية في بلدات خراطة وبني عزيز وعين الكبيرة وعموشة ووصولها الى ولاية قالمة (500 كلم شرق).

وكان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة اكد خلال خطاب القاه بمناسبة يوم العلم في 16 نيسان (ابريل) الماضي ان الاستعمار الفرنسي عمد عن قصد الى اغتيال الهوية الجزائرية ولم نعد نعرف ما اذا كنا عربا او امازيغ او حتى اوروبيين».

واثارت تلك التصريحات حفيظة المسؤولين الفرنسيين الذين استغلوا تنقله الى باريس لاجراء فحوص طبية بعد يومين من تلك التصريحات لشن حملة شرسة ضده.

واضاف الرئيس بوتفليقة في رسالته بمناسبة الذكرى الواحدة والستين لمجازر الثامن ايار (مايو) انه في مقابل حوالي مئة قتيل من المعمرين الاوروبيين قامت الآلة الجهنمية للقوات الاستعمارية باغتيال عشرات الاف الجزائريين لا بسبب مقاومتهم للاستعمار ولكن لانهم بشر كانوا يتوقون للعيش في حرية كشعب حر وهو ما لا يمكن الا ان نسميه ابادة وجريمة ضد الانسانية».

ونفى الرئيس بوتفليقة من جهة اخرى ان يكون الاستعمار الفرنسي عاملا مساعدا في نقل حضارة اوروبا الى الجزائريين، وقال ان المعمرين عندما تيقنوا باستحالة القضاء على الشعب الجزائري جسديا عمدوا الى تفقيره وتشويه ثقافته والقضاء على حضارته وجعلوا اكثر من 90 بالمئة من الجزائريين اميين باللغتين العربية والفرنسية الى درجة ان الجزائر والى غاية سنة 1954 تاريخ اندلاع الثورة التحريرية لم تكن تضم ولو مهندسا واحدا».

ودحض الرئيس بوتفليقة في ادعاءات المسؤولين الفرنسيين الذين اكدوا بالدور الايجابي للاستعمار الفرنسي في مستعمرات ما وراء البحار.

والاشارة واضحة باتجاه القانون الذي صادق عليه البرلمان الفرنسي يوم 23 شباط (فبراير) من العام الماضي والذي مجد الاستعمار الفرنسي والمتعاونين معه من الحركيين (جزائريون التحقوا بجيش الاحتلال ضد جيش التحرير الجزائري).

وقال ان الحديث عن ايجابيات الاستعمار يعبر عن العمى الفكري للمروجين لمثل هذه الافكار وان التلذذ بذلك سوف لن يؤدي الا الى المساس بعمق العلاقات التي حكمت الشعبين الجزائري والفرنسي.

وقال انه كان يأمل في ان «تتعالى اصوات في فرنسا لتقول نعم ان ماضينا الاستعماري كان ابادة حقيقية ويتعين على فرنسا ان تعتذر علنا وصراحة على هذه المجازر تماما كما فعلت دول اخرى باتجاه شعوب اخرى».

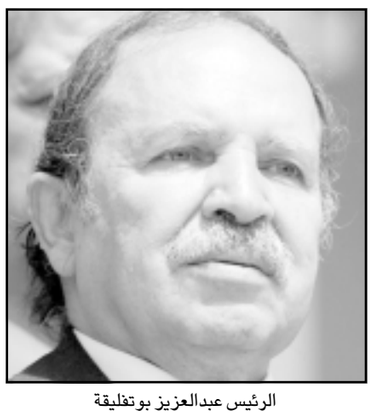

الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة

### استنكر في بيانه الختامي محاولات الادارة الامريكية وحلفائها الاوروبيين عزل الحكومة الفلسطينية

# المؤتمر القومي العربي يؤكد دعمه للبرنامج النووي السلمي الايراني ويعتبر ما يجري في دارفور محاولات لاستهداف السودان

الدار البيضاء
«القدس العربي»
من محمود معروف:

قال الامين العام الجديد للمؤتمر القومي العربي ان آفاق عمل هذه الهيئة ستتم خلال الثلاث سنوات القادمة طبقا للقرارات والتوصيات التي جسدها البيان الختامي للمؤتمر وتوصيات لجانه المختلفة.

وانتخب خالد السفياني الناشط والمحامي المغربي الاحد أمينا عاما للمؤتمر القومي العربي خلفا لمعن بشور، ويتشكل المؤتمر الذي تأسس 1990 من منتمين لاحزاب وتيارات عربية مختلفة المشارب والتوجهات يحضرون بصفتهم الشخصية، وذلك بمناسبة الدورة 17 لهذه الهيئة التي احتضنتها مدينة الدار البيضاء.

وأكد السفياني انه سيعمل على تنفيذ توجهات وتوصيات ومبادرات وقرارات هذه الدورة رفقة أعضاء الامانة العامة الجديدة والامناء العامين السابقين للمؤتمر.

واعتبر السفياني ـ وهو أول مغربي ينتخب على رأس المؤتمر القومي العربي ـ ان هناك قضايا مستعجلة سيتم اعطاؤها الاولية منها أساسا الضغوطات ومحاولات الابتزاز التي تمارس على الشعب الفلسطيني والتي تتطلب مبادرات عاجلة الى جانب الوضع في العراق وحاجة مقاومة الاحتلال الى دعم حقيقي ماديا ومعنويا وسياسيا واعلاميا، وكذا ضرورة دعم سورية ومواجهة محاولات نزع سلاح المقاومة في جنوب لبنان، فضلا عن قضايا أخرى ذات صبغة استعجالية.

وأضاف في تقييمه للدورة السابعة عشرة للمؤتمر الذي افتتح الجمعة الماضي واختتم امس الاثنين ان مختلف آراء المشاركين تعتبر ان دورة الدار البيضاء من أفضل الدورات، وذلك لاستقطابها حضورا قياسيا كما ونوعا، فضلا عن التطرق الى مبادرات جديدة واساسية تهدف الى تطوير عمل المؤتمر. وأشار الى انفتاح المشاركين في هذه الدورة على مكونات البلد المضيف حيث عقدت لاول مرة لقاءات مع كل الاحزاب السياسية والنقابات والجمعيات بالاضافة الى المناقشات المثمرة حول مواضيع مختلفة ذات الصلة، مؤكدا أن مقررات المؤتمر ستكون في مستوى هذا الحدث.

وانتخب المؤتمر مساء الاحد الامانة العامة الجديدة للمؤتمر والمكونة من 25 عضوا توزعوا على مصر (4 اعضاء) وفلسطين (3 اعضاء) والعراق واليمن والجزائر وسورية (عضوان) فيما تمثل الاردن والمغرب ولبنان وتونس وموريتانيا وقطر والبحرين والسودان وليبيا والسعودية بعضو واحد.

وحسب النظام الداخلي للمؤتمر فان الامانة العامة تتكون من الاعضاء المنتخبين والامناء العامين السابقين وخمسة اعضاء تختارهم من المؤتمر، وتنتخب الامانة العامة بمجموع اعضائها لجنة تنفيذية من سبعة اعضاء لادارة العمل اليومي للمؤتمر.

وحول الوضع الفلسطيني الذي احتل حيزا هاما من النقاشات استنكر المؤتمر في بيانه الختامي الذي صدر امس الاثنين محاولات الادارة الامريكية وحلفائها الاوروبيين عزل الحكومة الفلسطينية الجديدة التي شكلتها حركة حماس وطالب الدول العربية بالوفاء بالتزاماتها المالية تجاه الشعب الفلسطيني وناشد المؤتمر الفصائل الفلسطينية «التنبه اليقظ للمؤامرات التي تحاك للايقاع بينها والعمل الدؤوب على قطع الطريق عليها من خلال اطلاق حوار وطني يتناول المسائل الخلافية ويتمسك بالثوابت الوطنية والقومية ويقود الى اعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية» كما دعا الى تصويب العلاقة بين مؤسسات السلطة والفصائل.

ووجه المؤتمر تحية الى قوى المقاومة الوطنية العراقية التي اعتبرها الممثل الشرعي والوحيد للشعب العراقي «على استبسالها في الدفاع عن الوطن والعمل على تحريره ودحر قوات الاحتلال ودعا الى توفير حاضنة قومية واقليمية لنضال الشعب العراقي ولحركته الوطنية»، واستنكر المؤتمر عمليات القتل التي تستهدف المدنيين العزل والتفجيرات التي تستهدف الكنائس والمساجد والحسينيات والمستشفيات ويعتبرها افعالا اجرامية.

واعرب المؤتمر في بيانه الختامي عن دعمه للبرنامج النووي السلمي الايراني ودعا القيادة الايرانية الى مراجعة جذرية وجريئة لسياسات وممارسات مدانة جرت وتجري في العراق مما يسهم في تعميق جو الفتنة بما يخدم مخططات الاحتلال الامريكي.

واعتبر المؤتمر ما يجري في دارفور محاولات لاستهداف السودان ودعا الى حل سلمي للازمة واعتبار الحوار منهجا وحيدا لحل النزاع للحفاظ على وحدة السودان المستهدفة.

وشدد المؤتمر على تعزيز وتطوير العلاقات السورية اللبنانية واخراجها من سوق الابتزاز والضغوطات الدولية لاغراض غير لبنانية.

## مجموعة مسلحة تقتل مدنيين غربي الجزائر

■ الجزائر ـ يو بي أي: كشف مصدر جزائري مطلع امس الاثنين عن أن مجموعة مسلحة قتلت شخصين غربي البلاد.

وقال المصدر في اتصال مع يونايتد برس أنترناشونال ان مجموعة مسلحة هاجمت الأحد اثنين من رعاة الغنم بمنطقة وادي جر الواقعة على بعد 80 كم غربي العاصمة الجزائرية، مشيراً الى أن الراعيين وُجدا امس الاثنين مقتولين من طرف سكان المنطقة.

وأشار المصدر الى أن قوات الأمن باشرت عملية تمشيط للمنطقة بحثاً عن منفذي العملية.

يشار الى أن المنطقة تنشط بها بقايا عناصر الجماعة الاسلامية المسلحة المعروفة باسم الجيا، والتي كانت في تسعينيات القرن الماضي تسيطر على العمل المسلح في الجزائر.

وترفض عناصر هذه الجماعة وعناصر الجماعة السلفية للدعوة والقتال الانخراط في سياسة المصالحة الوطنية التي اقترحها الرئيس عبد العزيز بوتفليقة والتي تفتح الباب أمام عودة المسلحين الى المجتمع من جديد مقابل التخلي عن العنف.

## متظاهرون يرفضون اجراءات لمنع تهريب الوقود الى المغرب

■ الجزائر ـ «القدس العربي»: أقدم متظاهرون من سكان مدينة مغنية على الحدود المغربية السبت على حرق عدة هيئات رسمية احتجاجا على قرار السلطات بفرض قيود إضافية على اصحاب شاحنات تزويد السكان بالوقود بعد تأكد قيامهم بعلميات تهريب واسعة لكميات كبيرة من المادة الحيوية هذه الى المدن الحدودية المغربية.

وقال رئيس دائرة مغنية التابعة اقليميا لولاية تلمسان (450 كلم غرب) ان المتظاهرين تم استخدامهم من طرف بارونات تهريب الوقود الى المغرب وبصفة خاصة الى مدينة وجدة وتحريضهم للقيام بأعمال شغب وحرق لكل ما يرمز للدولة.

وقدرت سلطات الدائرة خسائر المواجهات وعمليات الحرق التي استهدفت المقرات الرسمية بحوالي 10 ملايين دينار (دولار يعادل 72 دينارا).

وكانت سلطات الدائرة وضعت اجراء قانونيا جديدا يلزم اصحاب الشاحنات الخاصة بنقل الوقود من اخضاع شاحناتهم لخبرة تقنية للتاكد من حجم حمولتها من البنزين في مسعى من السلطات للحد من ظاهرة تهريب الوقود الى المغرب.

وأدى هذا القرار باصحاب الشاحنات الى قطع الطريق الوطني الرابط بين مدينة مغنية الحدودية ومقر الولاية تلمسان امام حركة السير قبل ان يتحول ذلك الى مواجهات مع قوات الامن التي حاولت افشال محاولتهم واعادة فتح الطريق امام حركة المرور.

وعمد المتظاهرون الى اشعال العجلات المطاطية على هذا الطريق الاستراتيجي في مسعى لمنع اية حركة للمرور قبل ان ينظم اليهم مواطنون اخرون الذين وجدوا عملية الاحتجاج مناسبة للتعبير عن تذمرهم من وضعهم الاجتماعي وحالة البطالة التي يوجدون فيها.

وادت المواجهات بين افراد الشرطة والمتظاهرين الى القاء القبض على حوالي 30 متظاهرا بتهمة التجمهر غير المرخص به والمساس بالامن العام.

ويعاني سكان هذه المناطق الحدودية وضعيات اجتماعية صعبة بسبب نقص فرص العمل مما ادى بهم الى اللجوء الى تهريب مختلف المواد الغذائية وخاصة الوقود بمختلف انواعه باتجاه المدن الحدودية المغربية مقابل كميات كبيرة من المخدرات التي يتم استقدامها من منطقة الريف المغربي.

## انتخاب الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية المغربي

■ الرباط ـ «القدس العربي»: عقدت اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية / الحزب الشيوعي المغربي اجتماعا لها في اطار دورتها الثانية خصص لتقديم قراءة حول المؤتمر الوطني السابع الذي عقد نهاية نيسان (ابريل) الماضي والخطوط العريضة للاقطاب التي ستشكل أرضية للعمل المستقبلي للحزب، اضافة الى انتخاب الديوان السياسي لحزب التقدم والاشتراكية.

وقد انتخبت اللجنة المركزية للحزب في ختام هذه الدورة أعضاء الديوان السياسي الجديد وعددهم 29 من بينهم 6 سيدات وهن: كجمولة بنت ابي وشرفات أفيلال وأسماء الشعبي ونزهة الصقلي ورشيدة الطاهري وعائشة القرش.

واشار الامين العام للحزب اسماعيل العلوي الى وجود مجموعة من القضايا المستعجلة التي تنتظر الحزب بكل مكوناته والتي ستشكل في المرحلة مواضيع لورش عمل متواصلة، مبرزا النجاح الذي حققه المؤتمر الوطني السابع للحزب الذي خلص الى نتائج بقيت وفية لشعاره: الالتزام.

وأوضح ان أولى هذه الورش تتمثل في الزامية تفعيل الخطة السياسية والتنظيمية والتواصلية التي وضعها المؤتمر الوطني الاخير للحزب، مشيرا الى ضرورة تكثيف سياسة القرب مع كل فئات المجتمع خاصة النساء والشباب.

واضاف اسماعيل العلوي ان الديوان السياسي الجديد سيكون على شكل أقطاب موضوعاتية بحيث يحتوي كل قطب منها على مرافق وقطاعات وهذه الاقطاب هي: قطب حياة الحزب، وقطب الوحدة الوطنية والترابية، وقطب الشباب والفضاءات الشبابية وقطب التواصل الداخلي والتكوين والتواصل الخارجي للحزب، وقطب القضايا الاقتصادية والاجتماعية والتشغيل، وقطب المؤسسات ودمقرطة الحياة الوطنية، وقطب التحالفات والعلاقة مع الاحزاب الوطنية والمجتمع المدني، وقطب المعرفة والثقافة وقطب اعداد التراب والتنمية المستدامة، وقطب الحقوق البشرية، وقطب السياسة الخارجية والعلاقات الخارجية للحزب والدفاع عن قضايا الوطن، وقطب الموارد المالية للحزب.

## الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي يعلن عن تأسيس المؤسسة الاشتراكية للابحاث والدراسات

■ الرباط ـ «القدس العربي»: أعلن الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المغربي عن تأسيس المؤسسة الاشتراكية للابحاث والدراسات والتكوين برئاسة المفكر والباحث محمد جسوس عضو المكتب السياسي للحزب.

واكد محمد اليازغي الكاتب الاول للحزب ان استحداث المؤسسة الاشتراكية للدراسات والابحاث يشكل خطوة اساسية في مسار تأهيل أداة حزبه وتحديث اساليب عملها.

واضاف خلال لقاء حضره عباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال واسماعيل العلوي الامين العام لحزب التقدم والاشتراكية حليفاه في الكتلة الديمقراطية ان قرار تأسيس هذه المؤسسة اتخذه الحزب من أجل «الارتقاء بتجربته الغنية في انتاج الفكر والرؤى الى مجال العمل المؤسساتي القار والمنظم».

مشيرا الى ان الحزب ينتظر من المؤسسة ان تكون حريصة على الانتاجية وضمان الفعالية ويراهن على الوظيفة الاساسية التي يمكن أن تقوم بها لتعزيز الاشعاع الفكري للحزب.

## نجاة 26 مهاجرا من سيراليون من الغرق قبالة سواحل تونس

■ تونس ـ رويترز: قالت مصادر امنية في تونس امس الاثنين ان 26 مهاجرا سريا من سيراليون نجوا من الموت بعدما نجحوا في الوصول الى شاطىء سلقطة شرقي العاصمة تونس اثناء محاولتهم الوصول الى جزيرة لمبدوزا الايطالية بطريقة غير شرعية.

وجاءت نجاة المهاجرين الافارقة فيما تزايدت محاولات الهجرة غير المشروعة من شواطىء شمال افريقيا باتجاه ايطاليا مع استقرار العوامل الجوية.

وذكرت المصادر الامنية «ان هؤلاء المهاجرين بلغوا اليابسة بعد ساعات من الرعب قضوها في مواجهة الامواج العالية والرياح العاتية في طريقهم لجزيرة لمبدوزا بعد ان هبت عاصفة هوجاء».

واضافت ان الرحلة انطلقت من شاطىء زوارة في ليبيا قبل ان تنتهي على شواطئ سلقطة الساحلية. وتمتد الشواطىء الليبية التي تمثل نقطة انطلاق مراكب الهجرة غير الشرعية بطول ألفي كيلومتر.

### زيت زيتون وزعتر لرفع الحصار عن المزارعين الفلسطينيين

# مسلمو فرنسا يريدون ممارسة دينهم بعيدا عن مزايدات السياسيين واستفزاز المتطرفين

باريس ـ «القدس العربي»
من شوقي امين:

مع مرور الزمن، تحول مؤتمر المنظمات الاسلامية السنوي الذي يقام في ضاحية «البورجي» شمال باريس مزارا لكل مسلمي فرنسا واوروبا وقبلة لكثير من السياسيين والفضوليين والاعلاميين.

فتحت شعار «كيف يحيا المرء مع دينه.. الله، الرّسل والانسان»، نظم اتحاد المنظمات الاسلامية الفرنسية ملتقاهم الثالث والعشرين الذي عرف كالعادة اقبالا منقطع النظير اذ توافدت جيوش من الزوار من كل الاصول والثقافات من داخل فرنسا ومن اوروبا كما عرف ضيوفا من العالم العربي والاسلامي.

ولقد تحول الملتقى الذي اكتسب تجربة كبيرة في التنظيم الى فضاء يلتقي فيه مسلمو اوروبا لدراسة ومناقشة قضاياهم التي تزداد سخونة وتعقيدا كل شهر وكل عام بسبب التشويه الذي بات يطال الدين الاسلامي منذ الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) المشهود، ، تشويه تقوده دوائر سياسية واعلامية متطرفة في الارض الاوروبية بخلفيات عنصرية في كثير من الاحيان.

ووفاء لخطه الفكري، حاول اتحاد المنظمات الاسلامية في دورته الجديدة التي انطلقت في الخامس من الشهري الجاري وتنتهي اليوم، بلورة خطاب حداثي ومجدد فيما يتعلق بممارسة الشعائر الاسلامية في البلاد الغربية، فالمسلم الذي يعيش في فرنسا واوروبا من وجهة نظر منظمي الملتقى يواجه اليوم شتى المتناقضات الاجتماعية والثقافية في المجتمع الغربي ما من شانه ان يعيق ممارسة شعائره الدينية على الوجه الاكمل والافضل ومن ثم فهو مطالب اكثر من غيره بالاجتهاد بذكاء لايجاد السبل الكفيلة والناجعة لسايرة المجتمع الذي يوجد فيه دون ان يخل ذلك بعقيدته وقناعاته.

ولتحريك هذا النقاش الذي باتت تفرضه المتغيرات الجيو سياسية وتحولات المجتمعات الغربية ذاته، استضاف الملتقى دعاة وفقهاء وعلماء جاءوا من مختلف البلاد العربية والاسلامية وكذا باحثين ومفكرين في الحقل الاجتماعي والفسلفي استطاعوا خلال اليومين الماضيين بسط مختلف المعضلات التي تواجه حياة المسلم ومازق الدين الاسلامي في الخريطة الدينية العالمية وكذا مسائل الفقه والاصلاح وغيرها.

في المقابل، كان الملتقى فرصة لمثلي الجالية الاسلامية في فرنسا المطالبة ببناء مساجد لها في المدن والضواحي التي تقطنها غالبية اسلامية في ظل تجاهل السلطات البلدية والمحلية لاهتماماتها رغم الطلبات المتكررة التي تقدمت بها والتي تعود في كثير من الاحيان الى سنوات طويلة، ويبدو ان مسلمي فرنسا عازمون هذه المرة على اسماع صوتهم دون ان يمارسوا دور الضحية الذي تكرس في الآونة الاخيرة، انما يريدون ان يكونوا قطبا يعتد به وشريكا اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، وهو ما ركز عليه التهامي تبريز رئيس الاتحاد في حديثه لـ«القدس العربي»، حيث اوضح انه من المنتظر ان يزور المعرض حوالي 100 الف شخص ما يعكس من وجهة نظره الصدقية والمصداقية التي اصبح يتمتع بها اتحاد المنظمات الاسلامية في فرنسا كونه بات يطرح مشاكل الجالية الاسلامية من زاوية عقلانية ومتزنة بمنأى عن الشطط والجدل العقيم والغوغائية السياسية وقلاقل الاعلام التبسيطي المسطح لقضايا الاسلام والمسلمين.

من جهته، اكد الشيخ احمد جاب الله وهو احد فقهاء مسلمي فرنسا الذي يعتد برايه خلال مداخلته في الملتقى على مشروعية المطالبة ببناء مساجد تحفظ كرامة المسلم وشرفه، حاثا المسلمين على مطالبة السلطات الفرنسية بذلك دون خوف او تردد، فلا خشية من منظوره من مطالب تكفلها قوانين الجمهورية الفرنسية.

كما اوضح في سياق مختلف، ان المسلم هو مواطن صالح ، وما دام انه يعيش في اطار جمهوري علماني فهو مطالب ايضا باحترام قناعات الآخرين مشددا في نفس المنحى على التحلي بالاعتدال والوسطية بعيد عن المغالاة والتطرف التي لا طائل من ورائهما حسبه لانهما يبعدا المرء عن الاسلام الحقيقي الذي تاسس على فكرة التعايش والاختلاف.

وفي ظل الدعوات المتكررة والمتتالية، لتنظيم صفوف الجالية الاسلامية تحت مظلة الاعتدال، الا ان ذلك لم يمنع بعض المشاركين في الملتقى من تصويب سهام انتقاداتهم للتطرف الذي تمارسه بعض وسائل الاعلام كما حدث مع صور الاحتقار والاساءة لنبي المسلمين كما هو الحال في مداخلة بشير بوخزر احد المسؤولين في اتحاد المنظمات الاسلامية، وذلك في اشارة الى الرسوم الدنمركية التي كادت ان تشعل نار الحقد والفتنة بين المسلمين والغرب من وجهة نظره.

في السياق، اثارت مداخلة الامين العام للمؤتمر الدولي للشباب المسلم السعودي صالح الوهيبي، اهتماما بالغا لما تضمنته من مسائل على علاقة بالثابت والمتحول في الدين لاسلامي، حيث اطلق العنان لفكره باسلوبي الترغيب والترهيب لكي يحث الشباب المسلمين في كل اصقاع العالم من التقرب اكثر من تعاليم دينهم دون افراط او تفريط ، موضحا في ذات المقام ان لا مكانة للتطرف في الاسلام، داعيا الى ضرورة احترام التعدد الثقافي كمكونة جوهرية للنوع البشري، فبالنسبة اليه لا توجد هناك الا قيمة عالية واحدة هي الايمان، محذرا في المقابل من آلة العولمة التي تريد ان تقضي على التنوع والاختلاف ما سيقود حتما من منظوره الى تكريس قوميات مغالية تصب كلها في عنصرية مقيتة.

هذه الدعوة لقيت لها صدى في ورقة تقدم بها الاب ميشيل لولون احد اكبر الشخصيات المسيحية الفرنسية المنفتحة على الدين الاسلامي، حيث انتقد بشدة تلك التيارات المعادية للاسلام في فرنسا، خاصة التي تدّعي بان الدين الاسلامي لا ينسجم مع قيم ومبادئ الجمهورية منددا بالافكار العنصرية التي يروج له بعض السياسيين الفرنسيين من امثال فيليب دوفيلبيه رئيس حزب «الحركة من اجل فرنسا» الذي نشر كتابا مؤخرا يحذر فيه من اسلمة فرنسا متهجما على شباب المسلمين العاملين في مطار شارل ديغول الدولي واصفا اياهم بالارهابيين المحتملين.

وعلى خطى الاب لولون، نادى القس مرسيل مانويل، بفكرة على قدر كبير من الاهمية تقول بان مختلف الديانات باتت تواجه اليوم الحداثة والعلمانية وليس الاسلام فحسب، مع التوضيح في ذات المنحى ان الايمان الحقيقي لا ظل له سوى ظل الحرية.

### زيت الزيتون الفلسطيني يتربع على عرش المنتجات المعروضة

من بين الاجنحة التي لاقت اقبالا لم ينقطع طوال اليومين الماضيين في معرض «البورجي»، هو جناح «اللجنة الخيرية لمناصرة فلسطين» التي جاءت بمنتجات فلسطينية زراعية تربع على عرشها زيت زيتون نابلس الذي يعتبر من اجود زيوت الشرق الاوسط مثلما اوضح ذلك لـ«القدس العربي» مسؤول المنتدى الفلسطيني بهولندا الذي يطلع بمهمة تسويق المنتجات الفلسطينية الى منطقة الاتحاد الاوروبي حيث استطاع المنتدى حسب ذات المتحدث ان يدخل حوالي 10 اطنان شهريا من المحاصيل الزراعية الفلسطينية الى اوروبا ورغم انها نسبة ضئيلة الا انها تعتبر محاولة لفك الحصار المضروب على المنتوج الفلسطيني الذي فرضته سلطات الاحتلال الفلسطيني.

مواد اخرى، اقبل عليها الجمهور الحاضر في المعرض مثل الزعتر والشطة والمفتول الى جانب مصنوعات منقوشات خزفية وتحف ومجسمات لمدينة القدس ومصنوعات خشبية في غاية الجودة والجمال صنعتها اياد فلسطينية من مدينة الخليل .

في المقابل توزعت اجنحة هنا وهناك خاصة من فرنسا مساندة للقضية الفلسطينية وللعائلات الفقيرة التي طحنتها سياسة اسرائيل الظالمة وزادت في غبنها وجحيمها مقاطعة المجتمع الدولي لسلطة الدولة الوطنية الفلسطينية بعد فوز حركة المقاومة الفلسطينية حماس في انتخابات ديمقراطية شفافة.

الركن الفلسطيني في مؤتمر المنظمات الاسلامية بباريس

## الرئيس الفرنسي يلجأ لوزير داخليته لحفظ ماء وجه الجمهورية

■ باريس ـ «القدس العربي» ـ من شوقي أمين: كل الأنظار تتجه هذه الأيام باتجاه قصر الاليزيه في عملية ترقب نادرة لما سيصدر من قرارات عن الرئيس جاك شيراك الذي يبدو أنه شرع في جولة ماراثونية من المشاورات واللقاءات لايجاد خليفة لرئيس الوزراء الحالي دومنيك دوفيلبان الذي تلاحقة سلسلة من الهزائم السياسية والفضائح التي لم يعد الرأي العام الفرنسي يتحملها ومعه المعارضة.

ويأتي تحرك شيراك حسب النزر القليل من المعلومات التي رشحت عن ما يدور في كواليس ودهاليز الاليزيه بعد موجة النداءات التي لم تنقطع من لدن المسؤولين من الحزب الاشتراكي وأطياف اليسار المعارضة، تطالب بتنظيم انتخابات رئاسية مسبقة في الوقت الذي تطالب فيه شخصيات سياسية من الحزب الحاكم الرئيس شيراك بالخروج من صمته بعد فضيحة بنك «كلير ستريم» الذي لم تنته حلقاته بعد بسبب تشابك خيوط القضية مخابراتيا وأمنيا وسياسيا واقتصاديا، وهي القضية التي أصبحت تختزل لوحدها الجدار الشقوق في بيت الجمهورية الفرنسية خاصة بسبب تعاطي بعض المسؤولين الكبار على رأس الدولة بما فيهم دوفيلبان سياسة التمويه والتلفيق على الرأي العام الفرنسي بالكذب والتزوير في حق خصوم سياسيين من نفس المعسكر السياسي، وكان وزير الداخلية ساركوزي أكبر المرشحين لخوض الاستحقاق الرئاسي لسنة 2007 تعرض الى اتهامات بغير وجه حق في قضية رشاوى وتلقي عمولات وفتح حسابات مصرفية في بنك أجنبي على علاقة ببنك كليرستريم الذي يوجد مقره في امارة لوكسمبورغ.

وفي ظل هذا المد والجزر الذي قل ما عرفت مثله فرنسا في العقدين الأخيرين، التقى الرئيس الفرنسي شيراك صباح يوم أمس وزير الداخلية ساركوزي على انفراد دام قرابة الساعة في جو ثقة كما صرح به محيط ساركوزي، في اشارة ضمنية الى احتمال تولية وزير الداخلية وغريم شيراك نفسه منصب رئاسة الوزراء حفظا لماء وجه الجمهورية.

بالمقابل استضاف الرئيس شيراك كل أركان اليمين الى قصر الاليزيه، لحضور احتفال توزيع أوسمة ودروع شرف على بعض الشخصيات الفرنسية كفرصة للتباحث معهم لايجاد مخرج من مأزق «كليرستريم» ما دفع بعضهم الى التعليق على أنها بداية النهاية لدومينيك دوفيلبان والضربة القاضية لشيراك.

وقبل ذلك،التقت وزيرة الدفاع «ميشيل أليو ماري» مع دوفيلبان بمكتبه في قصر الحكومة، لوضع النقاط على الحروف على ما يبدو بعدما ذكر رفيقها (باتريك أوليبه) وهو نائب في البرلمان في قائمة «كليرستريم» الوهمية علاوة على ترويج شائعات حول ضلوعه في علاقات مشبوهة مع العالم العربي، وهو الأمر الذي دفع بوزيرة الدفاع يوما قبل ذلك وعبر قناة التلفزيون فرنسا الثانية «عمومية» الى التنديد بما وصفته «بقصص سفيهة وحقيرة» تناقلته وسائل الاعلام بسرعة البرق على مدى أيام وأيام ومازالت تداعياته مستمرة لحد الساعة.

في المقابل قام رفيق حياتها برفع دعوى قضائية ضد الدائرة التي خططت لسيناريو «كليرستريم»، والذي كان أحد ضحاياه، في الوقت الذي تعاظمت المطالب برحيل دوفيلبان من هذا الطرف أو ذاك، لكن هذا الأخير لا يتردد أمام الصحافة في القول أنه باق وبأنه سيقاتل الى آخر لحظة.

وفي ظل هذه الجو المشحون بالتصريحات والتصريحات المضادة، بدأت الطبقة السياسية والاعلامية تتساءل هل سيقبل وزير الداخلية ساركوزي بعرض شيراك؟ وان كان كذلك ما هي شروطه؟ وفي كل الأحوال مهما كان رئيس لوزراء المقبل ، فانه لا محالة سيقطع على دوفيلبان نكهة الاحتفال في حزيران (يونيو) بمرور سنة على تعيينه على رأس الجهاز التنفيذي الفرنسي.